رثن ثامن والماردِيني تاسع ... ربيع بن محمود وذلك فاشي ... انتهى والبيتان اللذان قالهما السلفي هما ... حديث بن نسطور ويسر ويغنم ... وافك أشج الغرب ثم خراش ... ... ونسخة دينار ونسخة تريه ... أبي هدبة القسي شبه فراش ... وقرأت بخط العلامة تقي الدين بن دقيق العيد كتب الي أبو القاسم عمر بن أحمد يعني بن أبي جرادة ان عمه أخبره قال وقال لي أيضا يعني الشيخ ربيع بن محمود قال كنت بمسجد النبي صلى ا عليه وسلّم فأتيته استشيره في شيء فنمت فقال لي أفلحت دنيا وآخرة ثم انتبهت فسمعته يقول لي أفلحت دنيا وآخرة وفي الحكاية طول وذكر أشياء من هذا الجنس وفي آخر الجزء هذه الحكايات عن الشيخ ربيع بخط رثن هبة ا بن أبي جرادة عم أبي القاسم وقرأت في فوائد أبي بكر بن العربي حفيد القاضي أبي بكر بن العربي أخبرني الفاضل الزاهد ربيع بن محمود الماردِيني في رجب سنة تسع وتسعين قال قدم الى قلعة ماردين شيخ ممن صحب النبي صلى ا عليه وسلّم وصافحه النبي صلى ا عليه وسلّم ودعا له بطول العمر قال فذكر لنا أنه وصل الى ماردين مدة وليس حول القلعة بناء قال ثم غبت سنين كثيرة وعدت فرأيت خلقا خارج القلعة ثم غبت وعدت قال وكان حاجباه نزلا على عينيه من كبر سنه فسألت ربيعا عن سنه حين رآه قال من ستة أعوام الى سبعة وقال وصافحني ربيع كما صافحه صاحب رسول ا صلى ا عليه وسلّم وقال له هكذا صافحني فوضع يده اليمنى على يدي اليمنى وشد عليها ودعا لي بطول العمر قال أبو جعفر الراوي عن أبي بكر بن عبد ا بن العربي تحمل ربيع بن محمود عهدة هذا للرجل قلت وفي سياقه ما يشعر بأن ربيعا لم يكن يدعى التعمير وأما الصبحة فلعل من نقلها عنه أخذها من لازم دعواه أنه سمع من النبي صلى ا عليه وسلّم في اليقظة وقرأت بخط محمد بن الزكي المنذري سمعت عبد الواحد بن عبد ا بن عبد الصمد بن أبي جرادة سمعت جدي يقول حججت سنة إحدى وخمسين وست مائة فاجتمعت بالشيخ ربيع في مكة فعرضت عليه الصحبة الى حلب فقال إنما أريد ان أموت ببيت المقدس ولا يمكنني التوجه معكم قال فرافقته الى القدس فلما وصلنا إليها اشتد مرضه وأقام بها فوصل إلينا خبر وفاته بالقدس سنة اثنتين وخمسين وست مائة وحكى لنا أنه لما حضرته الوفاة قال لمن عنده أخرجوا عني فسمعوه يقول المثلى يقال هذا مرتين أو ثلاثا ثم دخلوا فوجدوه ميتا قال وأوصاهم أن يتولى أمره علي فلم يعرفوا من أراد قال وفي الوقت قدم علي بن السلار فتولى أمره